



١٨ اكتوبر ١٩٣٨ | الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس — المدير: محمد بنيس — تليفون ٤٠-٣٤ | ٣٠ صانتيما

18 Octobre 1938 | ADMINISTRATION 1, Impasse du chanteur, Tunis — Teléphone: 34-40 — Publicité : 28 Rue Sidi Bou Krissan | 30 Centimes

بعد اتفاق مونيخ

نجاة العالم من الحرب

والامال المعقودة على المستقبل

نجا العالم امس من حرب هائلة باعجوبة من عجائب التاريخ ، فبعد ان كان في صباح يوم الخميس الماضي على مسافة ساعتين او اقل منها ، طرا تطور فجائي على الموقف عند الظهر . ثم اخذ هذا التطور يزداد بسرعة مدهشة . فما انتصف ليل الجمعة حتى كان شبحها المخيف قد توارى عن العيان . وازيح كابوسها الثقيل عن صدر البشر

ولسنا الان في حاجة الى ذكر الحوادث التي طرات على الازمة التشيكوسلوفاكية في اليومين الماضيين فهي ماثلة امام عيون القراء . وحسبنا ان نقول ان نداء الرئيس روزفلت الى الزعيم هتلر . وتوسط السنيور موسوليني بدعوة من المستر تشمبرلين كانا من اهم الاسباب التي ادت الى عقد مؤتمر مونيخ الرباعي بين المانيا وانجلترا وفرنسا وايطاليا . والى انقاذ السلم من اعظم الاخطار التي استهدف لها في العشرين سنة الماضية . فقد توالت اجتماعات ممثلي الدول الاربع في هذا المؤتمر منذ ظهر الخميس الى ما بعد منتصف ليلة الجمعة واقتصرت ابحاثهم على تفاصيل الحل المقترح لمشكلة السوديت . فكان مما اجمعوا عليه . منذ الساعة الاولى ان هذه المشكلة لا تستحق ان تثار حرب عامة من اجلها . وخصوصا ان الاتفاق على حلها تم نهائيا بين المانيا وانجلترا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا واصبح الخلاف القائم حولها مقتصرا على التدابير التي يجب ان تتخذ لتنفيذ هذا الاتفاق .

وبعد تقرير هذه الحقيقة والاعتراف بان الخلاف على طرق تنفيذ الاتفاق لا يمكن ان يكون خلافا جوهريا . سهلت مهمة ممثلي الدول الاربع وامكنهم بقيل من التساهل ان يصلوا الى النتيجة التي كان العالم يرجوها من اجتماعهم الخطير . فعدلت المانيا عن احتلال منطقة السوديت بالقوة يوم اول اكتوبر الحالي كما كانت تنوي ان تفعل . ثم وافقت هي وايطاليا على ضمان حدود تشيكوسلوفاكيا الجديدة بعد حل مشاكل الاقليات البولندية والهنغارية . كما وافقت على تاجيل موعد الاحتلال .

وقابلت انجلترا وفرنسا هذا التساهل بمثله فوافقتا على ان تسلم المانيا بلاد السوديت بما فيها من المعامل والحصون والمصانع والمعامل سليمة كما هي اليوم ، وتعهدتا بان يتم جلاء تشيكوسلوفاكيا عنها في وقت معين بدون ان يقع فيها اقل تدميرا وتخريب ؛ وان تشرفا على الاستفتاء في المناطق التي استقر الراي على استفتاء سكانها . وان يتم تحديد الحدود باشراف لجنة دولية . الى غير ذلك مما يراه القارىء في غير هذا المكان من « الاهرام »

واذا قلنا ان هذا الاتفاق انقذ السلم العام من اعظم خطر احدق به منذ سنة ١٩١٤ ، فلا يسعنا الا التسليم بانه كان فوزا لالمانيا وللزعيم هتلر وهذا الفوز قد يعزوه فريق كبير من الراي العام خطا الى ضعف الدول الديمقراطية .

ولكن الخطا اذا عم يكون له تاثير الحقيقة في النفوس . وستجد اوربا نفسها بازائه تجاه واحد من امرين ! اما الوصول الى تسوية عامة لجميع المشاكل الدولية وفي مقدمتها مشكلة نزع السلاح ؛ وايجاد اساس للسلم اقوى وامتن من اساس جنيف واما مضاعفة الاستعداد للحرب بتعزيز الجيوش البرية والاساطيل البحرية والجوية واستداد التنافس بين الدول الى حد لا يبقى معه امل في اجتناب الحرب

وقد سبق ان قلنا ان مباحثات مؤتمر مونيخ اقتصرت على مشكلة السوديت ولم تتناول المشاكل الاوروبية الاخرى الا عرضا . ولعل السبب في ذلك كان ضيق الوقت من جهة واصرار فرنسا من جهة اخرى على ان لا تشترك في اية مباحثات دولية لا تحضرها حكومة السوفيات

على ان المستر تشمبرلين اجل سفره من مونيخ امس بضع ساعات للاجتماع بالهر هتلر . ولا ريب في ان المشاكل الاوربية التي لا تزال معلقة الى الان كانت موضوع البحث في هذا الاجتماع وان ذكرها ورد مرارا في مباحثات المسيو دلاديه مع الهر هتلر والسنيور موسوليني والمستر تشمبرلين .

واهم هذه المشاكل مشكلة البحر المتوسط ومشكلة اسبانيا ومشكلة المستعمرات ومشاكل اوربا الوسطى والبلقان والمشاكل الاقتصادية التي تؤثر في علاقات الشعوب تاثيرا لا يقدره الجمهور حق قدره .

والمفهوم الان انه تم الاتفاق بين السنيور موسوليني والمستر تشمبرلين على عقد اجتماع قريب يحضره المسيو دلاديه لبحث مسائل البحر المتوسط ولا يبعد ان تكون اتفاقات اخرى من هذا النوع قد بحثت في مونيخ بشان مسالة نزع التسلح ومشاكل المستعمرات وغيرها .

ومع اعتقادنا بانه لم يقرر شيء في صددها للاسباب التي قدمناه . لا نبعد كثيرا عن الحقيقة اذا قلنا ان هذه المباحثات القصيرة في موضوع المشاكل الاوربية . جلت موقف كل من الدول الاربع بازائها . واوضحت الاضرار والاخطار العظيمة التي تنجم عن اهمال معالجتها . ودلت على الوسائل التي يجب التوسل بها لتامين حلها .

والحقيقة ان الشعوب بعد هذه الهزة العنيفة التي عانتها في اليومين الماضيين اصبحت تتوق الى اكثر من حل المشكلة التشيكوسلوفاكية وتطالب اقطابها بحلول اخرى عامة تقيها امثال هذه الهزة في المستقبل .

اجتماع خطير بين هتلار وتشمبرلين

البيان الرسمي عن هذا الاجتماع

اتفاق انقلتيرا والمانيا على صون السلم

اجتماع يدوم ساعة ونصف ساعة

مونيخ في ٢٠ سبتمبر — اجتمع المستر تشمبرلين بالمستشار هتلار في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم ودام الاجتماع الى الساعة الاولى بعد الظهر

تصريح المستر تشمبرلين للصحافيين

ولما عاد رئيس الوزارة البريطانية الى الفنق الذى يقيم فيه افضى ببيان للصحافيين على اعظم جانب من الاهمية بالنسبة لمستقبل اوروبا قال فيه :

فتح الباب للتسوية الاوروبية العامة

« كنت اعتقد دائما باننا اذا استطعنا ايجاد تسوية سلمية لمشكلة تشيكوسلوفاكيا فسنفتح بذلك طريقا الى تهدئة الحالة العامة في اوروبا »

اتفاق خطير بين المانيا وانقلتيرا

وقال المستر تشمبرلين في بيانه هذا ايضا : « تحدثت صباح اليوم الى الهر هتلار . وقد وقعنا معا البيان التالي :

البيان الذي وقعه الفوهرر والمستر تشمبرلين

نحن الفيوهرر مستشار الريخ ورئيس الوزارة البريطانية اجتمعنا مرة اخرى اليوم وكنا على اتفاق في الاعتراف بان لمسالة العلاقات الانقليزية الالمانية المحل الاول من الاهمية للبلدين ولاروبا ونحن نعد الاتفاق الذي وقع مساء امس والاتفاق البحري بين انقلتيرا والمانيا الذي وقع مساء امس والاتفاق البحري بين انقلتيرا والمانيا بمثابة دليل على رغبة شعبينا في ان لا يتحاربا مرة اخرى .

« وقد عزمنا على ان تكون وسيلة المشاورة هي الوسيلة التي تتبع في معالجة اية مسالة قد تعنى بلدينا . وصممنا على المضي في بذل جهودنا في سبيل ازالة ما يحتمل وجوده من مصادر الخلاف وبهذا نتعاون على ضمان السلم في اوربا »

الاجتماع التاريخي الاخير

لمؤتمر مونيخ

تفاصيل ما حدث في هذا الاجتماع

المستشار هيتلار اول موقعي الاتفاق

مونيخ في ٢٠ سبتمبر — بعد ما انتهت المحادثات التي دامت نحو ٨ ساعات كان هتلار اول من وقع صورتي اتفاق الدول الاربع والخريطة المبينة فيها اراضي السوديت التي ينبغي تسليمها وهي ملحقة بالاتفاق . تلاه فى التوقيع موسوليني وتشمبرلين ودلاديه . واخذت صور فتوغرافية لهذا الحادث التاريخي الذي وضع به الاقطاب الاربعة في اوروبا حدا نهائيا لازمة تشيكوسلوفاكيا

الحاضرون في هذا الاجتماع

وقد اجتمع جميع الساسة الذين حضروا المباحثات في مكتب هيتلار لتلاوة الاتفاق وتوقيعه هو وملحقاته الاربعة واجتمع الاقطاب الاربعة وفساعدوهم حول مائدة كبيرة مستديرة امام الموقد العظيم تحت رسم بسمرك اول مستشار للريخ . وكان بين الحاضرين عدا الاقطاب الاربعة الكونت شيانو والهرفون ريبنتروب والمسيو ليجيه السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسوية والسرهوراس ولسن وسفراء فرنسا وانقلتيرا وايطاليا والمانيا وحضر من الجانب الالماني الماريشال جورنج والوزير هيس والبارون فون نورات والهر فون فيزاكر وغيرهم من كبار موظفي وزارة الخارجية ومن حاشية الزعيم

تلاوة الاتفاق بالالمانية والانقليزية والفرنسوية

وقبل التوقيع تلا الهر شميت الذي يقوم بوظيفة المترجم صيغة الاتفاق بالالمانية والانقليزية وتلاه المسيو بونسيه بالفرنسية . ثم دار كلام عن صيغة الملاحق ووقع الاتفاق بعد ذلك ثم وقعت الملاحق الخاصة بمسالة الاقليات البولندية والهنغارية وضمان بقية تشيكوسلوفاكيا وتاليف اللجنة الدولية التي ينص عليها الاتفاق

وبعد دون الضيوف الاجانب اسماؤهم في سجل زائري دار الزعيم وفي نحو الساعة الاولى والنصف من صباح اليوم تمت جميع الاجراءات

ماذا اخذت المانيا من تشيكوسلوفاكيا

مصنع اوروبا يتحول الى مزرعة

انتهت الامة الدولية على النحو الذي عرفه قراء « الاهرام » بامضاء اتفاق مونيخ وبمقتضاه اصبح لالمانيا حق الاستيلاء على مناطق السوديت .

ولا شك ان الاتفاق ينطوي على كسب عظيم لالمانيا ليس من وجه انه كفل لها ضم ثلاثة ملايين من الالمان الى سكانها فحسب . ولكن لانها ستضم بمقتضاه الى اراضيها اراضي جديدة فيها كثير من المعادن والخامات التي تحتاج اليها دولة حربية كالمانيا ه فهي ستستولى على مناجم واسعة من الفحم واللينيت ومناطق صناعية مزدهرة نالت شهرة عالمية بعيدة

وبمقدار ما ستكتب المانيا من هذا الضم ستكون خسارة تشيكوسلوفاكيا . فانها ستخسر صناعات عديدة تاسست وقويت وتوطدت في ارض السوديت . وقد ظلت قوى التشيك المختلفة تعمل طوال العشرين السنة الماضية على قاعدة واحدة هي انة توجد حدود جغرافية طبيعية يستطيع الشعب التشيكي ان يزاول نشاطه فيما وراءها امنا

اما اليوم فان هذه الطمانينة تزعزع . والنظام الاقتصادي كله يقلب راسا على عقب . فقد فقدت الصناعات الباقية او التي ستبقى في الاقاليم الصغيرة المتخلفة عن التقسيم موردها من الخامات .

وليس هذا فحسب بل ان الاقاليم الزراعية الداخلية قد فقدت هي ايضا اسواقها . اذ ليس متوقعا ان تستمر الاقاليم الالمانية الجديدة على شراء الحاصلات الزراعية من جيرانهم القدماء الذين سيعدونهم من الان فصاعدا اعداء

والفحم بعد الاساس الاول للصناعات الناجحة التي اسستها تشيكوسلوفاكيا منذ الحرب . وقد كان يستخرج من ارضها في السنة لا اقل من عشرة ملايين طن من الفحم وعشرين مليونا من اللينيت فهذه الكميات العظيمة من الفحم واللينيت كانت المعتمد الاول للصناعات الكيماوية المتعددة ولصناعة الاسلحة . وها هي قد فقدته او يوشك ان تفقده فليس يدري احد ما سيكون مصيرها .

وقد تجد تشيكوسلوفاكيا العزاء عن استحكاماتها وقلاعها وحصونها في الحصون الطبيعية التي تتالف من الجبال . ولكن لاريب ان اقتطاع مثل ذلك المنطقة المهمة من جسمها بعد كارثة عظيمة عليها لانه يقطع خطوط المواصلات فيها ويفسد الاقتصاد الاهلي ويجعل البلاد عاجزة عن الاعتماد على نفسها .

ويجب ان لا يغيب عن البال انه حتى اذا كانت اعمال الهندسية الكبيرة ومصانع الذخيرة خارج مناطق السوديت فانها ستعيش وقد حرمت الموارد الاصلية للخامات . فلا شك انها ستضعف وسيقل انتاجها وقد تنحدر في طريق الفناء

ومن حسن الحظ ان الميزان التجاري الحسن والدخل الناتج من مواسم السياحة قد مكن الحكومة من تجميع احتياطي من الذهب يبلغ ١٥ مليونا من الجنيهات . وهو مبلغ كبير سيساعد السلطات الرسمية على مواجهة الصعاب

وقد كانت تشيكوسلوفاكيا معروفة حتى الان انها « مصنع اوروبا » الذي تشتري منه حاجاتها من السلاح والذخيرة ولكن التقسيم الجديد - متى انتهى - سيجعلها - لا اكثر من امة زراعية صغيرة

هتلار يودع ضيوفه

وعلى اثر ذلك ودع هتلر رؤساء الحكومات الاجنبية واكد لهم امتنانه الشخصي وامتنان الشعب الالماني لجهودهم . وقال انه لا يشك في ان شعوبهم ايضا ستغتبط كما يغتبط الشعب الالماني بزوال خطر الحرب الان . وصافح تشمبرلين وموسوليني ودلاديه مصافحة قلبية

وصرح المستر تشمبرلين انه مرتاح كل الارتياح لانه جاء الى مونيخ وانه مقتنع بان الشعب البريطاني يشاطر الهر هيتلار الشعور الذي ابداه

اجتماع المسيو دلاديه بالمستر تشمبرلين

وعلى اثر الاجتماع الاخير الذي عقده المؤتمر تحادث المسيو دلاديه مع المستر تشمبرلين مدة ساعة والمظنون ان الوزين وضعا معا نص المذكرة التى ارسلت الى براغ في موضوع الاتفاق

اللغات التي دارت بها المناقشات

وقال مندوب هافاس الخاص ان مؤتمر الاربعة عقد على شكل بسيط في ردهة كبيرة مزينة بطنافس جوبلان واثاث حديث مصنوع من الخشب الفاتح اللون وقد جلس رؤساء الحكومات الاربعة حول منضدة من دون ان يكون لاحد منهم صفة ترؤس الجلسات . وكان المستر تشمبرلين يتكلم بالانكليزية والمسيو دلاديه الى اخرى اثناء كلامه في الموضوع نفسه على ان الدكتور شميد الترجمان الالماني كان يعالج الترجمة باسرع ما يمكن شيئا فشيئا

عبارات ذات مغزى

وكانت الاحاديث مطبوعة بطابع الولاء ما امكن وقد وصل السنيور موسوليني في المساء الى المكان المخصوص للمؤتمر فحياه المستشار هتلار تحية ودية خالية من التكلف باللغة الالمانية وقال له : عم صباحا يا زعيمي

وترجل المسيو دلاديه من مركبته في المساء امام فندق « الفصول الاربعة » ففاجاه سيدتان وقبضتا على يديه وقالتا له بالالمانية بالحاح ان يعمل على التفاهم بين فرنسا والمانيا

نفيل تشمبرلين

ان اسرة تشمبرلين المنتمى اليها المستر نفيل تشمبرليل رئيس الوزارة البريطانية تنحدر من اصل فرنسي فجدها الاعلى هاجر من فرنسا الى انكلترا على اثر مذابح المتمذهبين بمذهب البروتستانت التي حدثت في ٢٣ اغسطس ١٥٧٢ وهي المعروفة بمذابح القديس برثلماوس

والمستر نفيل تشمبرلين ثاني نجلي جوزف تشمبرلين السياسي الانكليزي المشهور الذي يقال عنه انه هو المؤسس الثاني لعظمة بريطانيا بعد دزرايلي

والمعروف عن المستر نفيل انه انهى دروسه في جامعة اكسفورد في سنة ١٨٩٠ ولم يكين والده يعده للسياسة او يتركه يتنقل من ناد الى ناد في لندن بل ارسله الى جزر برموده التي تبعد عن لندن خمسة الاف كيلومتر. فقضى فيها سبع سنوات يدير محل «الخردوات» الذي انشاه فيها والده وتمرن على الاعمال التجارية وعلى الميل الى المغامرات وتولي الادارات

وعاد نفيل تشمبرلين الى انكلترا في سنة ١٨٩٧ بينما كانت تلك البلاد تفكر في توسيع نطاق امبراطوريتها وزيادة الاهتمام بشؤونها الاستعمارية. وبينما كان والده يبث بقرقعة عظيمة فكرة النظام الامبراطوري كان هو قد اقتبس في اثناء السنوات السبع الانفة الذكر معنى لفظة الامبراطورية الحقيقي

وكان والده جوزف تشمبرلين كبير المطامع شديدة الاندفاع حاد الطباع وقد جعل من وكده ان ينشىء ابنه البكر على غراره اي ان يجعله ميالا الى السياسة والنزول الى معتركها. اما ولده الثاني نفيل فقد كان متانيا في القول والعمل واسع الحيلة ساكن الجاش. ولذلك زين له المقام في برمنهام لمزاولة الاعمال التجارية في محل «الخردوات» الرئيسي بتلك المدينة وقد تمرن على العمل في فرعه بجزر برمودا ويكون بذلك قد صرح همه الى المصالح المادية التي كانت اساسا للاعمال التجارية التي كانت اسرة تشمبرلين تعني بها ابا عن جد. فامتثل نفيل تشمبرلين لادارة والده وانصرف الى تعاطي التجارة وكل ما كانت نفسه تطمح فيه من مناصب الحكومة في ذلك العهد هو ان يخلف والده في عضوية المجلس البلدي

ودارت الايام دورتها وجاءت سنة ١٩٠٢ فعالج جوزف تشمبرلين التفاهم مع المانيا وكان نجله نفيل في برمنهام يعقد الوثائق التجارية مع تجار بريمن وهمبورغ بالمانيا

واخذ جوزف تشمبرلين يفكر في سنة ١٩٠٤ في التفاهم ايضا مع فرنسا. وقد كان من اشد خصومها في حادثة مرشان المشهورة

وكان نفيل يقضي عشر ساعات في العمل كل يوم. وقد انتخب عضوا للبلدية برمنهام. واهلته صفاته والاسم الذي يحمله ليكون رئيسا للمجلس البلدي.

وفي سنة ١٩٠٧ اقبلت المانيا اقبالا عظيما على زيادة التسلح وكان لها من وراء ذلك غاية في النفس فاخذت عرى قرن الفتن يذر في بعض انحاء اوربا وينذر بسوء المصير

وفي سنة ١٩٠٩ توفي جوزاف تشمبرلين وكان قد اقعده الفالج عن العمل. ولما اعلن العاهل غليوم الثاني ان مستقبل المانيا منوط بالبحر نشطت انكلترا الى تعزيز قوتها البحرية وانتظم نفيل تشمبرلين في سلك عمدة لجان بلدية. وقد واتته الاحوال فنجحت تجارته نجاحا عظيما

وبعد الحرب العالمية تقلب نفيل تشمبرلين في عدة وزارات واخيرا اسندت اليه رئاسة الوزارة ويرجع الى قرينته الجانب الاكبر من الفضل في وصوله الى المقام السامي في بلاده. فقد كانت تلك المراة الفاضلة تقول في اثناء مقامها مع زوجها في برمنهام اني شديدة المطامع ولكن ليس لنفسي بل لزوجي فانا ادري من سواي بما طبع عليه من المقدرة العقلية والاهلية المناصب العالية وكانت تلح عليه في الانتقال الى لندن واخيرا اصاخ لها لانه كان شديد الاعتقاد بحبها له وحرصها على مصلحته وسداد رايها. وفي ١٨ ديسمبر ١٩١٨ نزل نفيل تشمبرلين الى معتركة الحياة السياسية الحقيقية فانتخب عضوا في مجلس النواب عن برمنهام وكان في الخمسين من عمره

ومن اهم المناصب التي تقلدها قبل رئاسة الوزارة وزارة المالية. وقد لمع فيها لمعانا باهرا وفتح اعين الحكومة الى وجوب تعزيز المالية بايجاد موارد جديدة للخزانة تمكن من القيام بالاعمال الخطيرة المختلفة التي كانت الحكومة تفكر في عملها.

امال الصهيونية واغراضها

امبراطورية

تضم مصر وسوريا والعراق لفلسطين

خطبة خطيرة للمستر نفيل باربور في الجمعية الاسيوية

لمراسل الاهرام الخاص – خطب المستر نفيل باربور في الجمعية الاسيوية المركزية عن «الاوجه غير المالوفة في المشكلة الفلسطينية»

وهذه المحاضرة لا ينشر عنها شيء حتى تظهر في جريدة الجمعية الاسيوية ولكن استطاع مكتب «الاهرام» ان يحصل على اهم ما فيها وهي تلخص فيما يلي: –

شرح المستر باربور الاغراض الصهيونية مدعيا ان جميع معلوماته مستقاة من وثائق رسمية صهيونية – فقال ان اليهود لا يريدون في الحقيقة فلسطين وحدها بل يريدون معها دلتا مصر وشبه جزيرة سينا وشرق الاردن وسوريا والعراق الى نهر الفرات وجزءا من الاناضول. وبعبارة اخرى يريدون دولة يهودية ولم يستخدموا عبارة «وطن قومي» الا لستر اغراضهم الخفية

مساعي الصهيونية لاستمالة تركيا والمانيا وفرنسا وانكلترا

وتكلم المستر باربور عن جهود اليهود المتواصلة لاستمالة تركيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا فقال انهم يعدون كل واحدة من هذه الدول بشيء فيقولون لتركيا ان دولتهم ستكون «الصتر تركية» وسط امم عربية ويقولون لفرنسا انها ستكون مستعمرة المانية

تركيا ترفض الاقتراحات الصهيونية مرتين

وزعم المستر باربور ان تركيا رفضت مرتين مقترحات الصهيونيين التي شفعوها باموال طائلة. وقالت لهم احتفظوا باموالكم

موقف الثوار وخطتهم

وشرح المحاضر الاسباب التي جعلت التدابير العسكرية البريطانية ضد العرب غير موفقة حتى الان فقيل ان عصابات العرب لا تتجاوز في اي وقت من الاوقات مئتي رجل او ثلاثمائة لانه وجد ان هذا العدد كاف لاستمرار المقاومة. ولكن اذا قتل هؤلاء المايتان او اسروا. فانه يوجد دائما مئتان اخرون على استعداد للحلول مكانهم. والرجال الذين يشتغلون اليوم في الحقول يقاتلون مع رجال العصابات العرب في اليوم التالي ثم يعودون الى العمل في الحقول في اليوم الثالث. ولذلك يصعب جدا اقتفاء اثرهم

تعذر اخماد الثورة في فلسطين

وفوق ذلك كلما «هدات» منطقة قامت المتاع في الحال في جهة اخرى فاذا ما اخمدت الحركة في هذه المنطقة الاخيرة قامت على الارجح حركة في المنطقة الاولى ولذلك لا تستطيع اية اعمال حربية مهما اتسع نطاقها ان تخمد هذه الفتن

مشكلة فلسطين يجب ان تحل على اساس اقتراحات العرب

وصرح المستر باربور بقوله ان الحل الوحيد هو الاخذ بمشروع العرب الذي يقضي ببقاء اليهود الموجودين الان في فلسطين ووجوب العدول عن فكرة انشاء دولة يهودية

نحو النور

تبعة الحرب

اخذ كل واحد من زعماء الشعوب والساسة والقادة يبدو اعظم تقديرا للمسئولية اخذ كل منهم يشعر ان تبعة الحرب اثقل مما كان ينتظر او يتصور ولذلك فروا منها جميعا. واذا كان ولهلم الثاني قد تحملها في سنة ١٩١٤ من غير تقدير للعواقب فقد دفع شعبه الثمن مضاعفا ودفعه هو ثقيلا فادحا. والحرب كالحظ لا يعرف احد من اين تهب ريحها ولا الى اين يقود سفينها. ولذلك حاول هتلر ان يكسب الراي العام في العالم لقضيته. حاول ان يظهر بينيش بانه يضطهد الالمان السوديت ويريد اذلالهم وانه حين يلجا الى السيف فانهم يفعل ذلك لكي يرد عن نفسه وعن شعبه ظلما واقعا

ولكن هل نجح هتلر في هذا ؟ هل بدا العالم يعتقد ان الالمان كانوا مظلومين مضطهدين وان هتلر كان على حق اذا دفع بالعالم في اتون الحرب كلا ان الراي السائد في اقطار الارض جميعا اليوم وغدا هو ان كل انسان يشعل في الحرب قنبلة واحدة – الحرب اياكانت – كل انسان يطلق بندقية واحدة سيكون في نظر العالم ونظر التاريخ ونظر الاجيال الحاضرة والقادمة مجرما مذنبا سواء كان ظالما او مظلوما

ان حضارة اليوم كانت تقف مكتوفة اليدين لاحيلة لها ولا قوة – وسماء اوربا تلتمع وتظلم بين الامل والياس – تساءل هؤلاء جميعا: تساءل هتلر تشمبرلين. موسوليني. بنيش. دلادييه ونيه ايهم له حق عليها. ايهم يملكها حتى يبيح لنفسه ان يهدمها ويدرها. انها ليست حقا لهم ولا لغيرهم. انها ليست ملكا لهذه الاجيال ولا للاجيال القادمة ان احدا لم يصنعها. ان عناصر وجودها ليس في طاقة انسان ان يحصرها. فان يكون في قدرة انسان ان يدمرها

ان الحرب لا يجب ان تتقرر بكلمة زعيم او قائد او بقرار من وزارة او برلمان. ان هؤلاء جميعا لا حق لهم فيها. انما تكون الكلمة في الحرب لهؤلاء المساكين الذين سيصطلون بنارها. للجنود الذين سيذهبون وقودها. للزوجات اللاتي سيترملن للابناء والبنات للمرضى والجائعين والمشوهين لدموع المعذبين والذين سيتعذبون. لمن ستحصدهم المدافع وتخنقهم الغازات

هؤلاء هم وحدهم اصحاب الحق في تقرير الحرب. فهل استشارهم احد ؟ او رجع الى رايهم انسان. ام هم يعدمون المتمرد ويطلقون النار على المعارض العاصي ويضفون العار والخيانة على من تقول لهم: كفي ظلما للدماء. دماء البشر التي لم يصنعوها!

وهم يسمون حماسة للحرب الهتاف والتصفيق ويريدون ان ياخذوا صيحة الجموع المجنونة صيحة للحرب فيسوقونهم تحت سحر الفاظ جوفاء كالمجد والتضحية والنصر والكفاح والوطن المظلوم المضطهد الى اعظم مجزرة في التاريخ

ان الحيوان حسين بغضب بعض فهل يريدون ان يجعلوا من الانسان حيوانا بعد حضارة طاولت السنين والدهور!

ان كل انسان في هذا العالم يجب ان يتكلم اليوم وغدا وفي كل ان يجب ان يصرخ في وجوه الراغبين في الحرب جميعا ظالمين او مظلومين: «ان من العار ان تهدموا في ساعات في اشهر ما بناه العالم في اجيال ودهور وحقب. من العار ان ترتدوا حيوانات تعض وتنبح ويلغ في الدماء»

فلنقدر من سيطلق اول طلقة من مدفع هذه التبعة الثقيلة. ثم ليقدم ان استطاع!

محمد زكي عبد القادر

المادبة التونسية

لديار «فيليبس»

ليلة الاحد الفارط اقامت دار «فيليبس» بتونس مادبتها السنوية بالنادي الاوتوموبيلي (اوتوموبيل كلوب) وقد تلقينا دعوة من مدير الفرع التونسي لدار «فيليبس» م. اوديار للحضور بهذه المادبة التي كانت من افخر المادب وقد تراسها م. جولي مدير شؤون دار فيليبس بفرنسا وحضرها جميع وكلاء شركة «فيليبس» بالبلاد التونسية

واثناء هذه المادبة خطب كل من م. م. جولي واوديار محرضين وكلاء فيليبس على مضاعفة الاعتناء والاهتمام بمصالح حرفائهم التونسيين وقد قوبل هذان الخطابان بتصفيق الاستحسان الحاد

وقد دامت هذه هذه المادبة الى منتصف الليل في جو كله سرور وابتهاج

فنهنى شركة فيليبس بنجاح مادبتها السنوية الحافلة متمنين لها اطراد التوفيق والنجاح

المؤتمر البرلماني

للبحث في مسالة فلسطين

تلقينا من سكرتيرية المؤتمر البرلماني للبحث في قضية فلسطين ان ممثلي الاقطار العربية والاسلامية اخذوا يفدون على مصر للاشتراك في المؤتمر البرلماني العالمي الذي دعا الى عقده يوم ٧ اكتوبر الحالي سعادة محمد علي علوبة باشا للبحث في القضية الفلسطينية

وانه قد وصل الى القاهرة اخيرا من بلاد المغرب الاستاذ محمد الطيب ومحمد مكي الناصري

ويؤخذ من الانباء الواردة على لجنة المؤتمر انه سيصل اليها من سوريا في يوم ٢ اكتوبر الحالي حضرات النواب المحترمين السادة: فارس الخوري رئيس مجلس النواب النواب ومظهر رسلان باشا ومكرم الاتاسي نائبي حمص. وعفيف الصلح ونسيب البكري وصبري العسلي من نواب دمشق والدكتور توفيق الشيشكلي نائب حما. وجميل ابراهيم وادمون رباط نائبا حلب. وفائز الياس نائب اللاذقية والامير فاعور القاعوره نائب القنطرة. والامير فواز الشعلان نائب عشيرة الرولا. وعمر البيطار نائب صهيون

لجان المؤتمر

وقد الفت لجنة عليا للاشراف على وسائل تنظيم المؤتمر واستقبال المدعوين من حضرات الاستاذ عبد المجيد نافع والاستاذ عزيز مشرقي عضوي مجلس النواب ومحمد زكي بك مدير ادارة التعليم بوزارة الاوقاف سابقا والسيد احمد حلاوة التاجر المعروف بالقاهرة

بطاقات الدعوة

وستكون حفلة افتتاح هذا المؤتمر في سراي آل لطف الله بالجزيرة وقد طبعت اللجنة لهذا الغرض خمسة عشر الف بطاقة. تطلب من الاستاذ حسان ابو رحاب سكرتير المؤتمر بالسراي المشار اليها ابتداء من اليوم في الساعة الخامسة بعد الظهر وقد اعد قسم منها لحضور السيدات

وقد شرعت اللجنة في توجيه بطاقات الدعوة الى غير حضرات الشيوخ والنواب المحترمين من الامراء والعظماء والاعيان والوجهاء ورجال العلم والادب.

ووصل القاهرة امس نيلا الاستاذان جمال بك الحسيني والفرد بك روك من اعضاء اللجنة العربية العليا للاشتراك في المؤتمر البرلماني

مقاومة الغلاء

بلاغ رسمي من محافظة القاهرة

اذاعت محافظة القاهر البلاغ الرسمي الاتي

يعلن حضرة صاحب السعادة عبد السلام الشاذلي باشا محافظ العاصمة جميع سكان القاهرة انه قد افتتح المحلات المبينة بعد لمبيع اللحوم وهي

١ – محل جزارة الحكومة بميدان الملكة فريدة بشارع الترجمان

٢ – محل جزارة السيدة زينب بالقرب من المدرسة السنية

٣ – مطعم فؤاد الاول الكائن بشارع فؤاد الاول امام مسجد ابو العلاء

٤ = مطعم الامير فاروق الكائن باول شارع فاروق من جهة ميدان الملكة فريدة

٥ – مطعم الاميرة فوزية الكائن بجوار المدرسة السنية باول شارع الناصرية

٦ – مطعم الاميرة فايزة الكائن بشارع الازهر الجديد

٧ – مطعم الاميرة فائقة الكائن بشارع سوق الليمون بالقرب من بوابة الفتوح

٨ – مطعم مختار باشا الكائن بشارع السروجية.

وهو يدعو سكان القاهرة للمبادرة لمشتري ما يلزم لهم من اللحوم من تلك المحلات باسعار الحكومة المناسبة وذلك رغبة في مقاومة حركة الغلاء المصطنعة وذلك من صباح الغد اول اكتوبر سنة ١٩٢٨

الحرب والمبادئ السياسية

اذا كانت الازمة التشيكية قد حلت واغتبط الناس في العالم طرا بهذه النتيجة فان وراء هذه الازمة بل وراء المشاكل الدولية مبادئ سياسية هامة يخشى ان تؤدي الى الحرب في المستقبل

قلنا من قبل ان الحرب من طبائع البشر منذ بدء الخليقة وان هناك حروبا عادلة. كالحروب التي تقع دفاعا عن استقلال مفقود واسترداد لحرية مسلوبة. وقد اثارت الثورة الفرنسية حروبا في اوربا في سبيل دك قوائم الاستبداد واظهار ارادة الشعب ونشر مبادي الحرية والمساواة والعدالة وكان من نتائجها ظهور مبادئ سياسية توطدت في خلال القرن التاسع عشر

اما الحرب العامة التي وقعت بين سنتي ١٩١٤ و١٩١٨ فقد اظهرت مبادي جديدة: مثل تقرير المصير واخرجت عصبة الامم كاداة لمنع الخصام والاحتفاظ بالسلام وظهرت الى جانب ذلك المبادي الاشتراكية المتطرفة والشيوعية والغاء الراسمالية ونهض اتحاد جمهوريات السوفيت في روسيا لاقامة دولة شيوعية تؤيدها قوة مسلحة لا تسمح بالمعارضة

فاما مبدا تقرير المصير فقد طبق تطبيقا غريبا ترتب عليه ظهور دولة جديدة باسم تشكوسلوفاكيا وصيرورة الصرب دولة اوسع نطاقا باسم يوغوسلافيا وظهور الجمهورية البولندية وتوسيع نطاق رومانيا والغاء مملكة الجبل الاسود وانفصال هنغاريا. تم ذلك باسم «مبدا تقرير المصير» على الرغم من ان الدول الجديدة او المجددة قد انتظمت بلادا واقليات مما لا تتفق وتقرير المصير

اما في الشرق وافريقيا. فقد انكرت الدول المنتصرة على الشعوب الشرقية والافرقية الاستناد الى مبتدا تقرير المصير ولكن البلاد الشرقية نهضت نهضة قومية تستطع الدول الاستعمارية الاستمرار في تجاهلها. فكان ان اعترف باستقلال مصر والعراق والمملكة السعودية العربية واليمن وافغانستان وسوريا والغيت الحمايات والانتدابات كما ان تركيا وايران قد استعادتا استقلالهما المقيد فالغيت المعاهدات التي كانت مقيدة لهما ونهضت كل منهما نهضة عسكرية وثقافية يشار اليها بالبنان ويتحدث بها الركبان

ولعل من فوائد النهضة الهتلرية احياء مبدا تعيين المصير والتمسك به بعد ان حاولت الدول المنتصرة تجاهله مثيرة بذلك طائفة من المشاكل

ليست مشكلة فلسطين باقلها اهمية كما ان الزعيم موسوليني جاء ايضا ينتصر للمبدا ذاته ابان الازمة التشيكية

على ان شواهد الحال قد اثبتت ان « مبدا تقرير المصير » لا يظهر من جديد الا من اجل تاييد مطامع جديدة ! والا فلماذا لا تطبق هذا المبدا على الحبشة واريتريا ولوبيا ولماذا لا يفتا هتلر ومواطنوه يطالبون المستعمرات الالمانية ؟ هذا الى ان الدول المنتصرة في الحرب الماضية قد طبقت هدا المبدا - كما قدمنا - تطبيقا غريبا

لما قامت الجمهورية السوفيتة الجديدة كانت الدول المنتصرة اشد الدول حربا عليها ولا سيما بعد ان وقفت روسيا الحرب مع المانيا وعقدت معها معاهدة صلح انفرادي . ولكن موسوليني وهتلر واليابان تحالفوا اخيرا لمناهضة الشيوعية وفي عبارة اخرى لمحاربة الجمهورية السوفيتية الحاضرة التي تقوم على هذا المبدا

اما الغرض من هذا التحالف فهو استعماري وهو اقتسام بعض اراضي اوربا واسيا

اما من الوجهة السياسية الاجتماعية فان هذه الدول تخشى « الشيوعية » تمتي يتناقض مبدؤها مع مبدا القومية والجنسية الذي ينادي به موسوليني وهتلر . ولا ريب ان انتصار الدولة الروسية الحالية يعد انتصارا لمبادئها الشيوعية اما انتصار الدول الدكتاتورية فيترتب عليه ولو الى حين اضعاف الديموقراطية في البلاد الاخرى . واما انتصار انقلترا وفرنسا فقد ينشا عنه زوال الدكتاتوريات وعودة الديموقراطية الى ايطاليا والمانيا ولو في صورة جديدة

وعلى هذا فان الحرب القادمة لن تكون صراعا بين القوات المسلحة فحسب ولكنها ستكون نضالا بين المبادىء فتزول مبادىء وتظهر اخرى

رسالة العراق

الاحتفال بيوم فلسطين

جمع التبرعات واقامة الصلوات

بغداد - كان يوم ٢٢ سبتمبر الحالي يوم فلسطين في العراق فاستيقظت العاصمة وهي تذكر فلسطين ونكبتها وخرج مشبان المتطوعون لجمع التبرعات من الاهلين لقاء بطاقات وزعت عليهم . وكان الاهلون يجودون بسخاء وغصت الجوامع والكنائس بالناس عند الظهر لاداء صلاة الغائب على ارواح الشهداء . وقد خطب الخطباء وائمة المساجد فذكروا حالة فلسطين وجهادها واستماتتها في سبيل الدفاع عن حقها . وقد عقدت اجتماعات عديدة في جميع المدن العراقية ونظمت المظاهرات السلمية وجمعت التبرعات وانهالت برقيات الاحتجاج على المركز العام لجمعية الدفاع عن فلسطين

ثلاث طيارات عراقية

في طريقها الى بغداد

تلقت ظعية الطيران العراقية برقية من المفوضية العراقية بلندن تكول ان الطيرات التجارية الثلاث التي اشترتها الجمعية من مصانع انجلترا قد غادرت لندن يوم ٢٣ الجاري يقودها كل من الكابتن ريد والملازم السيد محمود الحاج ايوب وستستخدم هذه الطائرات لنقل البريد والركاب بين العراق وسورية وايران . والمنتظر ان تصل العاصمة اليوم او غدا . وقد استعدت جمعية الطيران العراقية لاستقبالها استقبالا فخما في المطار المدني

مدرسون فلسطينيون

للتدريس في العراق

علمت ان وزارة المعارف العراقية تعاقدت مع سبعة من الاساتذة الفلسطينيين ليكونوا مدرسين في معاهد العراق العالية وقد وصل فريق منهم الى بغداد وينتظر أن يصل الفريق الاخر قريبا

اطمئني

رددي يا ارض اصداء السلام
واهداى وابتسمي اي ابتسام
خضع الانسان للعقل وقد
كاد ان يطغى الهوى بين الانام
ما كفى الدنيا سقاما اذ راى
ان تداوى من سقام بسقام
ما كفاها شقوة فاختصموا
لا على الخير ولجوا في الخصام
الفرد او لافراد لهم
مارب - قد حكموا حد الحسام
واستباحوا مهجا مظلومة
ساقها من ساقها سوق النعام
يا لها من انفس ما اذنبت
حين ساقوها الى ورد الحمام
اسالوا الدنيا يجيبكم قلبها
انه من سالف المحنة دام
واسالوا الثكلى يجبكم دمعها
فهو من حزن على الخدين هام
واسالوا من فقدت عائلها
دون ذخر من شراب وطعام
واليتامى ما لهم من ياسهم
نكسو مما دهاهم كل هام
وفتاة وغلام شردا
لهف نفسي لفتاة وغلام
ايها الآباء لا تنزعجوا
عاصف مر علينا بسلام
واسكني ايتها الام فلا
ثم ما يدعو الى الخوف ونامي

عثمان حلمي

الحروب عند العرب

وصف المعارك

الحث على الاقدام

تموج اشعار العرب باوصاف المعارك وميادين القتال ومن خير ما يذكر في هذا الباب قول بشار ابن برد

وجيش كجنح الليل يرهف بالحصى
وبالشوك والخطى حمر ثعالبه (١)
غدونا له والشمس في خدر امها
تطالعنا والطل لم يجر ذائبه
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه
وتدرك من نجى الفرار مثالبه (٢)
كان منار النقع فوق رووسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وقول المتنبي

خميس بشرق الارض والغوب زحفه
وفي اذن الجوزاء منه زمازم

وقال ابن عبد ربه

وجيش كظهر اليم تنفحه الصبا
يعب عبا من قنا وقنابل
ومعترك ظنك تعاطت كماته
كووس وماء من كلى ومفاصل
يديرونها راحا من الراح بينهم
بيض رقاق او بسمر ذوابل
وتسمعهم ام المنية وسطها
غناء صليل البيض تحت المناصل

ومن جيد شعر المحدثين في وصف القتال قول البارودي

ملاوا الفضاء فما يبين للناظر
غير التماع البيض والخرصان
فالبدر اكدر والسماء بريضة
والبحر اشكل والرماح دوان
واسيل واقفة على ارساتها
لطراد يوم كريهة ورهان
وضعوا السلاح الى الصباح واقبلوا
يتكلمون بالسنة النيران
حتى اذا ما الصبح اسفر وارتمت
عيناي بين ربا وبين محان
فاذا الجبال اسنة واذا الوهاد
اعنة والماء احمر قان

ومن اصدق ما وصفت به الحرب في شعر العرب قول عمرو بن معد يكرب

الحرب اول ما تكون فتية
تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا حميت وشب ضرامها
عادت عجوزا غير ذات خليل
شمطاء جزت راسها وتنكرت
مكروهة للثم والتقبيل

فالحرب كالحسنة الفاتنة تستوي المولعين بها من ذوي المطائع وعشاق القوة والبطش حتى تشركهم حبائلها فتنقلب شيطانا مريدا يرسل الموت والهلع هذا مايقوله شاعر كان فارسا مغوارا يضرب به المثل في الشجاعة والاقدام وبطن من ابطال العرب المعدودين الذين ابلوا احسن بلاء في الجاهلية والاسلام ولكنه مع ذلك لم يبال ان يقول في الحرب رايه الصريح فاذا تاملنا هذا الراي واجريناه على حقه من التفكير لم يسعنا الا ان نبتسم ابتسامة لا تخلو من الاشفاق حينما نقوا قول احد الجبناء

وقالوا تقدم قلت لست بفاعل
اخاف على فخارتي ان انحطما
فلو كان لي راسان اتلفت واحدا
ولكنه راس اذا راح اعقما
ولو كان متباعا لدى الشوق مثله
فعلت ولم احفل بان اتقدما
فايتم اولادا او ارمل نسوة
فكيف على هذا ترون التقدما

لكن هذا القول لا يمكن ان يقابل الا بالاحتقار وان لا يوصم الا بالعار اذا احدق العدو بالوطن واذنت الساعة ان حد الجد ولعلع صوت الواجب يدعو الى الجلاد والذود عن البلاد

وما يثير الحمية ويلهب الحماسة ويبعث على الاقدام قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين

وقول احدهم

اخرت استبقي الحياة فلم اجد
لنفسي حياة من ان اتقدما

وقول المرقش الاكبر

انا لنرخص يوم الروع انفسنا
ولو نسام بها في الامن اغلينا
ونركب الكره احيانا فيفرجه
عنا الحفاظ واسياف تواتينا

وقول بشار بن بردا

اذا ما غضبنا غضبة مضرية
هكتنا حجاب الشمس او قطرت دما

وقول المتنبي

اذا لم يكن من الموت بد
فمن العار ان تموت جبانا

وقوله

اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير
كطعم الموت في امر عظيم

وقوله الذي يبعث في النفوس روح الرجولة والتحمل

ذراني والفلاة بلا دليل
ووجهي والهجير بلا لثام
فاني استريح بذا وهذا
واتعب بالاناخة والمقام

وكان العرب يقولون الشجاعة وقاية والجبن مقتلة وكانوا يتمادحون بالموت قطعا ويتهاجون الموت على الفراش ويقولون فيه مات فلان حتف انفه قال السموال

وما مات منا سيد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على الظباة نفوسنا
وليس على غير السيوف تسيل

وخطب عبد الله بن الزبير الناس لما بلغه قتل مصعب اخيه فقال ان يقتل فقد قتل ابوه واخوه وعمه انا والله لانموت حتفا ولكن قطعا باطراف الرماح وموتا تحت ظلال السيوف

ومن خطبة لعلي بن ابي طالب في ايام صفين يستحث بها الهمم للقتال استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف عن الهام وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها وبافحوا بالظبي وصلوا السيوف بالخطى وعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار في الاعقاب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجحا قصدا صمدا حتى ينجلي الكم عمود الحق

سعد حسين سعد

في الطهي

في عالم التاريخ

لا مراء في ان تاريخ فن الطهي يعد حلقة من سلسلة تاريخ الحضارة . فقد كشف الانسان الاول منذ ازمنة متوغلة في القدم عن ان لحوم الاسماك وسائر الحيوانات التي كان يقتنصها في الاحراج والغابات والكهوف تكون لها نكهة خاصة اذا طهيت على النار من حيث مذاقها واثارتها شهوة الطعام

ولقد تطور فن الطهي منذ ذاك العهد فاخذ يرتقي تدريجا حتى وصل الى حالته الراهنة ومعنى ذلك انه خاضع لناموس التطور كسائر الفنون

ولعوامل البيئة والجو اثرها الفعال في توسيع دائرة الطهي والطعام طبقا لتباين امزجة الامم والشعوب ولو انعمنا النظر في اختلاف الوان الطعام عند الامم لا تضح لنا بجلاء مقدار هذه الفروق في الامزجة والطبائع بين الناس الذين يقطنون في المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية من الكرة الارضية . واذا عرفنا الانواع التي يقتاتون بها ادركنا الاسباب التي من اجلها يتصادمون ويتنازعون .

بل نستطيع ان نلاحظ حتى في اوروبا نفسها ذلك الفارق الكبير بين الامزجة والمشارب في امتين مختلفتين .

اما من ناحية الطعام والطهي عند الامم التي ازدهرت فيها الحضارات الشرقية كالهند والصين واليابان فان العهد بيننا وبين تلك الامم هو مع البعد والقدم لا يتسنى لنا ان نفهمها على وجه التحقيق واليقين . على ان الذي نعلمه ان طهيهم يختلف في اصوله عن الطهي في اوربا او في بلادنا كما ان الطبيعة قد زودتهم بعناصر تبدو لاعين ابناء الغرب انها غريبة كما تظهر بعض اعمالهم الفنية لمن يجهلون مبادىء العلوم والفنون

وتكاد نظرة تلك الامم الى الاطعمة تكون منقولة عن نظرة الحيوانات التي كانت تعيش في الغابات والكهوف في الازمنة الغابرة لانها تعيد الى ذاكرتنا ما كانت تقتات به تلك الحيوانات غير ان كر السنين وتوالي العصور والحقب التي قضاها الانسان في دراسة المسائل المتعلقة بالطعام واعداده وتمحيصا تمحيصا كل ذلك قد جعل من الطهي وفن تجهيز الطعام فنا ممتازا رفيعا

وقد اسلفنا الى تباين اذواق الامم في الاطعمة ولنضرب على ذلك الامثلة الاتية : فالامة الاسبانية تقبل اقبالا خاصا على الطماطم وتحبها حبا جما ولروسيا ميل خاص الى اللبن التخثر « الزبادي » والقشدة المزيزة ولايطاليا رغبة خاصة في المعجونات مثل المكرونة والشعيرة بانواعها المختلفة . ولاهل الهند ميل خاص الى الارز وللصينيين واليابانيين رغبة شديدة في نوع من الصلصة الحريفة تجهز من فاصولية « الصويا » وهلم جرا .

ومعيار الطهي في المناطق الجنوبية باوروبا هو بدون شك ارقى منه بكثير في المناطق الشمالية حيث يفضلون الاطعمة المغذية البسيطة وحيث لا نرى في طرق طبخهم تلك الدقة وذلك التعقيد وتلك النكهة اللذيذة التي تتوفر في طعام الاقاليم الجنوبية وهي الاقاليم التي تضم الطبخ فيها الى قائمة الفنون الجميلة .

وعلى ان ايطاليا هي التي علمت فرنسا في اثناء نهضة احياء العلوم والفنون فن الطهي فلا يزال الطاهي الفرنسي المتفوق في فنه حتى اليوم موضع التقدير والاعجاب

والمطبخ الفرنسي قد تفوق على سائر المطابخ وحتى الصور التي نقلت عنه نقلا غير صحيح نراها قد احتلت في العالم مكانة سامية وحسبك ان كتب الطهي المتعددة المنتشرة في كافة بلاد اوروبا حافلة بالالوان الفرنسية وان الفنادق والمطاعم في كل مكان تشير الى ان بها مطبخا فرنسيا لتلفت اليها الانظار .

زكي ابراهيم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية



غرام الكهول

حاجة الكهول الى العناية والرعاية امر تستوجبه الطبيعة وتحتمه النواميس فهم بحكم السن المتقدمة وما يصاحبها عادة من ضعف وامراض يتطلبون من الحدب والعطف ما لا يتطلبه الشباب وهم بحكم هذه السن المتقدمة نفسها يطالبون الناس بفروض من التكريم والتبجيل يتقاضونها كاملة حينا ومضاعفة احايين

وانت قد تعود الى سني شباب الكهل وتستعرض ايام صباه فاذا بك تراه ايام فتوته شابا ذكيا مقداما ناجحا فيما اختاره لنفسه من عمل عارفا بطبائع الناس طالما سار او ظل المسير في سراديب الحياة فاذا قفزت في التو من ايام فتوته ايام شيخوخته وجدت ذكاء قد تعطل بعض الشيء على الاقل وخبرة باحابيل الناس مغمضة العينين ذاك لان الضعف الذي ينتابه يجعله شديد الانتباه الى نفسه وصحته من ناحية ومن ناحية اخري لانه في صومعة شيخوخته لايقوى على جلاد ولا يحب كفاحا لا يرى فيهما نفعا له وهو مدبر من الدنيا قادم على قادم مجهول

ولعل ما نقوله من البديهيات التي تدرك بالفطرة ولا يحتاج الانسان بها الى علم او دراسة فكثيرا ما راينا وسمعنا بل كثيرا ما نرى ونسمع عن الاسر الغنية ان ربها الغني قد ميز احد افرادها في الميراث عن باقي افراد الاسرة ارجع الى السبب انك تجده في الغالب الاغلب نتيجة رواية تمثيلية قام بها الفرد مع الشيخ فهذه حفيدته مثلا او ابنته يحوطه بالرعاية الكبيرة وتخاف عليه من هبات النسيم فان استيقظ في الليل وسعل استيقظت تساله ما به وماذا يريد بل وقد تسعل مثله عند اللزوم وان هم باستحضار شيء لنفسه اتته به على عجل . وخليك مرتاح ولا تتعب نفسك ومن عيني الاثنين الى ءاخر القصيدة المنظومة والورد المحفوظ

هذه الاحابيل قد يفطن اليها الشاب اذا حيكت له من فتاة لايفطن اليها الشاب لانه بحكم سنه وطبعه ظروفه لايحب ان يفطن اليها ولو استطاع الى ذلك سبيل ومن هنا كان غرام الكهول اسرع خطا من غرام الشباب مع ان منطق الحياة وواجبات الفتوة ومستلزمات القوة البدنية يجب ان تقضي بالنقيض ولكن الشاب غني في هذا الباب وعنده منه الكثير اما الكهل ففقير فيه فان وجد ضالة شريدة هائمة اقتنصها وامسك بتلابيبها وادخلها الى قفص قد لاتتافف هي من الدخول اليه لانها تعلم انه قفص بغير جدران ومنزل بغير باب وسجن بغير تاج او سجان فهي تستطيع ان تخرج منه او تدخل اليه دون ان يحد من حريتها قيد سوى اعترافها بانها سجينة حتا اسار ما اشبهه باسار الطيار المحلق بطائرته في اجواز الفضاء

ان الطبيعة وهي الجبار الذي لا يخضع لا يخضع لاحد والذي يخضع لنفسه كل الجبابرة تتعاوض في جوهرها مع هيام فتاة مليئة بحرارة الحياة في حاجة الى فتوة تخضعها وتحتويها وتغذيها وتغذيها وتنميها بشيخ مضعضع الاركان متهظم القوى مجعد الوجه راعش اليدين والقدمين

فان ظن كهل من هؤلاء الكهول الحمقى المستهترين غير ذاك فلن تعاقبه الحياة باشد من احساسه الاليم بالفاقة والعجز الى جنب هذا البحر الزاخر الذي يعج بالامواج ولا المجتمع باصرم مما يوجه اليه من عبارات التهكم واشارات السخرية وعلامات الاستهجان والاستخفاف

لماذا يعتبر الشاي

منشطا ومريحا

لقد امكن اخيرا شرح ظاهرة التناقض العجيبة في شرب التاي التى بينما تساعد الانسان على النوم فهي ايضا توقظه منه وكان ذلك في اجتماع طبي بنيويورك حيث قام بشرح ذلك الدكتور والتز ادى الاستاذ بسيكولوجية الكيميا في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا اذ قال ان مادة الكافيين الوجودة في فنجان الشاي تنبه العقل والجهاز العصبي بلطف وفي نفس الوقت ترخى العضلات وتريحها من التقلص والانقباض ولذلك اذا شربت فنجانا من الشاي في الصباح تنبه عقلك بازدياد ورود الدم اليه ومتى تنبه العقل اصبح العمل اسهل ويحدث بمثل هذه الطريقة انك اذا شربت فنجانا من الشاي في المساء تنبه عقلك الى درجة يستطيع فيها ان يتخلص من هموم اليوم ومشاغله اضف الى ذلك تراخي العضلات واستراحة البدن فانك تغرق في نوم عميق هادىء

وكثيرا ما تكون حالة عدم النوم لشدة التعب التي يعرفها كثير من اصحاب الاعمال للتي تتطلب تفكيرا تكون عبارة عن حالة انحصر فيها العقل بمسالة لا تمهله مما يساعد على انقباض العضلات واستحالة النوم ولذلك فان شرب فنجان من الشاي في المساء يعتبر اكبر مساعد للتخلص من هذه الحالة لانه يريح العقل والجسم من الهموم والاجهاد فيتسنى لك التمتع بنوم هادىء عميق

وحي البراري

القمر

حبيب الى عيني حبيب الى صدري
اكاشفه سري واودعه سري
له في الدجي سهد كسهدي وادمع
يعبر عنها الناس بالانجم الزهر
حبيب امنت الغدر منه وغيره
تفنن في التغرير وافتن في الغدر
وان كان ذا صمت فحسبي تمتعي
بما فيه من سر وما فيه من سحر
وان كان ذا بعد وليس بسامع
ندائي – فكم قرب باهل الهوى مزر

❁❁❁

يهز شعوري عند ما يصدح الدجى
ضحوه بلا ثغر صموتا بلا فكر
ولله ما ابهى واجمل نوره
اذا بات منصبا على باسم النور
كان هوى الزهراء تيم قلبه
فمد سناه يشتكيها الى الزهر

❁❁❁

يقولون : لايدري بانك صبه
فقلت لهم : اهواه مع جهله امري
سواء قسا في حين يعلم انني
اضم ضلوعي في هواه على جمر
ومن كان يدري بالذي تحت اضلعي
ويقسو – فخير منه من كان لايدري
على ضوئه الشفاف انظم ادمعي
رثاء لامالي وعتبا على دهري
وفي ظله اكسو الطبيعة حلة
واضفي عليها من شعوري ومن شعري

شاعر البراري – محمد شحاته

من السين الى النيل

غريب في باريس

لي الويل من نفس بعيد نزوعها
دؤوبة خفق لا تقر ضلوعها
تكلفني دنيا من الجهد مرهقا
وتامر في جسمي وجسمي يطيعها
تكلفني ما يلهث الطود دونه
وقد كان لو ترضى بمصر قنوعها
عللها بالعيش في مصر خاضعا
ولكنها نفس بعيد خضوعها
الحت على باق من الجسم هالك
فمن لي بالجسم الذي يستطيعها ؟
خليلي من دمياط ردا تحيتي
فقد يطفىء الاحشاء متى رجوعها
الا خبراني ما لعيني مريضة
مفزعة الاجفان طار هجوعها
وما بالها والدمع ما هو دينها
اذا ذكروا السربون فاضت دموعها
ولي فى الحنايا خفقة اثر خفقة
تفيض بامالي فؤادي صريعها
اماني لو مرت بصحراء قفرة
لهزك بالزهر الجميل ربيعها
لشوقي الى (السربون) شوق حمامة
لها من تنائي الفها ما يروعها
مفجعه الترنيم مجروحة الصدا
لها كبد حرى تسيل صدوعها
شرارة ومض البرق نار حنينها
ولوعة خد الافق صبحا نزوعها
شكا النجم ما تبدى من الشوق ليلها
وضج بها جنح الليالي هزيعها
ومن لي (بالسربون) والجاه قاصر
وفضلة مالي قد تلاشت جميعها ؟
عفا الله عن ناس رجوت يمينهم
فضنت ولم يشهد بفضل صنيعها
لنا طول ما عشنا كرامة ماجد
وعزة نفس عندهم لا يبيعها
وما مصر الا دوحة طاب غرسها
اذا رمت فيها الظل ضنت فروعها
وما مصر الا الشاء تبذل خيرها
فان طلب الابناء جفت ضروعها
وما انا من بعد الهزيمة يائس
ولو ذهبت نفسي وسال نجيعها
انا ثقة في الله شد بناؤها
كمثل اصول الدوح غاصت جذوعها
ولا بد من باريس مهما حملته
شقاء ، ومهما شردتني ربوعها

(باريس) علي شرف الدين

سر النجاح

لا جسد بلا روح وتجارة روحها الاعلان لا بقيت وامام صاحبها والجنة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها ، والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون الاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن لاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات تعلن تمن مئات الاعوام لاتزال مؤسسة عن نفسها كما لو كانت مفتتحة عن والتاجر الشرقي اليوم عند ما يشح بالاعلان يخط تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرا في متي عنه وهو لذافانك مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق النشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

شركة الطيران في تونس

ان شركة الطيران « ايرفرانس » التي على النقل المسافرين بين تونس وفرانسا قد اشتهر بقوة طائراتها والمحافظة على راحة المسافرين قد دخلت عدة تحسينات على طياراتها بحيث اصبح السفر على طريق الجو بواسطتها مفضلا على غيره من الطرق فاقصدوا محل الشركة او خابروها بنهج جول فيري عدد ٤٦ تليفون رقم ٦٠-٤٩

Air France Tél. 49-60

46, Avenue Jules Ferry

الهادي الشرقي

الحلاق بنهج الحلفاوين عدد ١٠٠

معروف ببيع احسن المستحضرات المستخرجة من معامل دار جيبس وهو يبيع بالجملة وبالتفصيل الفليتوكس ورشاشات الفليتوكس وصابون منظف الاسنان جيبس وشيتات الاسنان بمحلنا نهج الحلفاوين عدد ١٠٠ بتونس

صيدلية البحرية

شارع باريز عدد ٢ بتونس تليفون رقم ١٢

ج - مانفيال - الدكتور في الطب والصيدلاني من الطبقة الاولى من كلية باريس ومحرز على الدرجة الاولى في المستشفيات ادوية حسن المعامل الاروبية – اختصاصات فرنسوية واجنبية – يتكفل بحمل الادوية الى المحلات

Pharmacie de la Marine

Avenue de Paris

شركة «تواش»

Cie de Navigation Mixte

Cie Touache

احسن واكبر بوخر

قطع التذاكر وجميع الارشادات تعطى :

بتونس	نهج الجزاير ٧
الجزاير	نهج الجمهورية ١١
وهران	شارع قاليني ١١
عنابة	رصيف فارني
قسنطينة	نهج كليمانصو ١٣
فليبفيل	المحط البحري

لاجل الخلاص من الامراض في اثناء تكوين الجسم وامراض الشيخوخة والحمى والدوخة ووجع الراس والشقيقة والم المعدة والمصارين وامراض الاعصاب والامراض الداخلية وجريان الدم والم الرجلين والبواسير يجب على كل امراة تخشى على صحتها ان تستعمل

ABBÉ SOURY 1732-1810

اطلبوا الصورة

JOUVENCE DE L'ABBÉ SOURY

جوفانس الاب سوري

وهو دواء لايقوم مقامه اي دواء وسلامة المراة في جوفانس الاب سوري يوجد في جميع الصيدليات وهو مستحضر بمعامل ماج ديمونتييه بمدينة روان ثمن الزجاجة سائل اوحبوب 10,90 سنتيما ، اطلبوا الماركة التي عليها صورة الاب سوري والتوقيع الاحمر – لايقوم مقامه اي دواء

٢٠٧

Mag Dumontier

تذاكر السفر الى فرانسا

اقطعوا تذاكر السفر من نائب الشركة الوطنية للارتال الفرنسية بنهج جول فيري عدد ٦٥ بتونس وبنهج ديمون ديرمبل بقاعدة الجزاير

Societè Nationale des chemins de fer Français



Au Colisée

في الكولزي

في هذا الاسبوع

اناس السفر

اعظم فيلم مدهش يعرض عليكم

الحليب الذى تناولينه لصغيرك

هل هو مركب تركيبا صحيحا ؟



المواد التى يشتمل عليها الحليب تختلف باختلاف الفصول والجهات الوارد منها . والمواد التى تتغدى منها الانعام كل يعلم ان اقل تغيير يقع فى تركيب الرضاعة (البيرون) ، يكفى لاحداث اضطراب هضمي للصغار فاذا كنت لاتقدرين على ارضاع صغيرك بنفسك ، فناوليه لبن نستلى ، السهل الهضم الصافى ، والخالى من الغش ، والذى لايدخل فى تركيبه الا المواد الغدائية والمشتمل على كمية وافرة من الفيتامين

ابتداء من الشهر السادس ينمو ذلك الجسم اللطيف تدريجيا ، فابدلي حينئذ رضيعة ، ثم اثنتين ، ثم ثلاثة ، بالطعام المتكون من الدقيق « فارين لاكتي نستلى »



مجانا : تعطى مشاط من حليب ودقيق نستلى ، وكتاب دليل الامهات من شركة نستلى ٨ نهج بروفانس . تونس